عرب وعالم

# إسرائيل تسعى إلى منع صفقة عسكرية للسعودية

**تل أبيب/ متابعات:**

كشف مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى أن إسرائيل تسعى إلى عرقلة صفقة عسكرية كبيرة بين الولايات المتحدة والسعودية.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يوم أمس الأحد عن المصدر قوله إن الصفقة تتضمن شراء العشرات من المقاتلات من طراز (إف 15) إضافة إلى تحديث هذا النوع من الطائرات الموجود بالفعل لدى القوات الجوية السعودية وعددها 150 طائرة.

وأضاف المصدر، الذي لم تكشف الصحيفة عن هويته، أن إسرائيل أعربت عن عدد من التحفظات للأميركيين الشهر الماضي، كما من المقرر أن يناقش هذا الموضوع في لقاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن بعد غد الثلاثاء.

وكشفت الصحيفة أن هذه المسألة أثيرت في اجتماع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك قبل أسبوعين بواشنطن أيضا مع وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس ومستشار الأمن القومي جيم جونز.

كما أعربت إسرائيل عن تحفظاتها أثناء لقاء عقد في تل أبيب بين مسؤولين عسكريين إسرائيليين وأميركيين.

كما احتل هذا الموضوع مكانا في مباحثات العاهل السعودي عبد اللّه بن عبد العزيز مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الأسبوع الماضي.

وقال المصدر العسكري للصحيفة إن الولايات المتحدة مهتمة بتعزيز القوات الجوية السعودية في مواجهة إيران، وهو ما سوف يساعد في ردع طهران.

غير أن إسرائيل تأمل، في حال حدوث الصفقة، أن يكون عدد الطائرات الحديثة من (إف 15) التي تمتلكها السعودية أقل مما تمتلكه إسرائيل من هذا النوع. وقال المصدر العسكري «هذه الطائرات ستكون الآن في مواجهة إيران وقد توجه ضدنا غدا».

وذكرت الصحيفة أن الجانبين الإسرائيلي والأميركي كانا اتفقا على ألا يفاجئ أي طرف الآخر بالموافقة على صفقة عسكرية مع طرف ثالث.

وقال مصدر بارز في الإدارة الأميركية للصحيفة إن الولايات المتحدة تعهدت لإسرائيل بأن تكون لها الأولوية في الحصول على أي نظام أسلحة حديث، وفي بعض الحالات يكون لها فقط الحق في شراء نظم أسلحة جديدة، وهو ما لا ينطبق على الدول العربية.

مقاتلات أميركية من طراز إف 15

## الحكومة الإسرائيلية تمنح لجنة التحقيق في أحداث قافلة غزة صلاحيات أوسع

نتنياهو خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته في القدس يوم أمس

**القدس /14 أكتوبر/ رويترز:**

**منح مجلس الوزراء الإسرائيلي يوم أمس الأحد صلاحيات أوسع للجنة تحقق في هجوم على قافلة سفن مساعدات متجهة إلى غزة ما أسفر عن سقوط قتلى وهو ما يمكن اللجنة من إلزام الشهود بالمثول إمامها والادلاء بشهاداتهم بعد حلف اليمين.**

**لكن القرار لم يوسع نطاق صلاحيات التحقيق ليشمل بحث عملية اتخاذ القرار التي مر بها الزعماء السياسيون الاسرائيليون حين أمروا باعتراض القافلة في 31 مايو ايار والتي قتل خلالها تسعة نشطاء أتراك يدعمون الفلسطينيين.**

**وقال بيان للحكومة ان مجلس الوزراء أعطى اللجنة المكونة من خمسة أعضاء ويرأسها قاضي المحكمة الاسرائيلية العليا السابق يعقوب تيركل صلاحيات الاستدعاء وانه يجب أن يقسم الشهود اليمين ما يعرضهم لتهمة الشهادة الزور اذا أدلوا بشهادات كاذبة.**

**وكان تيركل طلب هذه الصلاحيات من الحكومة وقال انه سيستدعي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي جابي اشكينازي.**

**وكان نتنياهو قال انه هو وباراك واشكينازي سيدلون بشهاداتهم.**

**ومن غير المقرر أن يمثل أفراد اخرون بالجيش امام اللجنة لكنهم سيستجوبون في تحقيق عسكري منفصل.**

**ووسط موجة غضب دولي بشأن الهجوم رفضت اسرائيل اقتراحا لامين عام الأمم المتحدة بان جي مون باجراء تحقيق دولي لكنها عينت مراقبين اجنبيين هما ديفيد تريمبل وهو سياسي من ايرلندا الشمالية حائز على جائزة نوبل للسلام ورجل القانون الكندي كين واتكين.**

**وأضاف تيركل ان تفويض اللجنة يدعو الى بحث ما اذا كان الحصار البحري الاسرائيلي لقطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) واعتراض القافلة يتفقان مع القانون الدولي.**

**كما تحقق أيضا في تصرفات منظمي القافلة والمشاركين فيها.**

**ونظرا للنطاق المحدود للتحقيق فمن غير المرجح أن يمثل أي تهديد سياسي لحكومة نتنياهو.**

**ووترت أحداث القافلة العلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل وتركيا التي استدعت سفيرها وألغت مناورات عسكرية مشتركة.**

**وكانت اسرائيل قد قالت ان قوات الكوماندوس التابعة لها كانت تطبق حصارا ضروريا حتى لا تصل الاسلحة لحركة حماس في القطاع الساحلي وفتحت النار حين هاجم النشطاء بالسكاكين والهراوات بعض قوات الكوماندوس أثناء محاولتها اعتلاء متن السفينة.**

**وردا على انتقادات غربية حتى من الولايات المتحدة أكبر حليفة لها خففت اسرائيل منذ ذلك الحين حصارا بريا على غزة التي يعيش بها 1.5 مليون نسمة وسمحت بدخول معظم السلع المدنية لكنها لم ترفع الحصار البحري عن القطاع.**

# بتريوس: الحرب في أفغانستان تمر بمرحلة حرجة

**كابول/14 أكتوبر /رويترز:**

قال الجنرال الأمريكي ديفيد بتريوس يوم أمس الأحد إن الحرب المستمرة منذ تسع سنوات في أفغانستان وصلت إلى مرحلة خطيرة فيما تولى رسميا قيادة قوات حلف شمال الأطلسي البالغ قوامها 150 إلف فرد التي تقاتل حركة طالبان.

وأضاف بتريوس للمدعوين في مراسم تغيير القيادة في مقر قوة المعاونة الامنية الدولية (ايساف) التي يقودها حلف شمال الاطلسي في كابول «نخوض قتالا صعبا. بعد سنوات من الحرب وصلنا الى لحظة خطيرة».

وأضاف «ندرك جميعا الخطر الذي تمثله طالبان والقاعدة ومجموعة المتطرفين الاخرى المرتبطة بها على هذه الدولة وهذه المنطقة والعالم».

وكان قد تم تعيين بتريوس الاسبوع الماضي لقيادة جميع القوات في أفغانستان بعد اقالة سلفه الجنرال ستانلي مكريستال بسبب تصريحات مهينة أدلى بها هو ومساعدوه عن الادارة الامريكية في مقابلة مع احدى المجلات.

يأتي تغيير القيادة في وقت تعد فيه حركة طالبان في أقوى حالاتها منذ الاطاحة بها عام 2001 حيث تتصاعد الخسائر البشرية في صفوف قوة ( ايساف) يوميا.

وأضاف بتريوس ان تعيينه يمثل تغييرا في القيادة لا الاستراتيجية.

وعلى الرغم من أن الشهر الماضي كان الاكثر عنفا حتى الآن بالنسبة للقوات الاجنبية فانه قال انه يجري تحقيق مكاسب في الحرب التي تزداد صعوبة وان من المتوقع أن يتقهقر مقاتلو طالبان قبل هجوم تقوده القوات الامريكية وقوات حلف الاطلسي في جنوب البلاد.

وأضاف «لم يكن هناك شيء سهل في أفغانستان... غير أننا نستطيع أن نتشجع جميعا بسبب التقدم الذي تم احرازه على الجبهة الامنية وغيرها».

بتريوس يتحدث في مقر ايساف بكابول يوم أمس الأحد.

ووصل بتريوس الى كابول يوم الجمعة بعد تأكيد مجلس الشيوخ الامريكي تعيينه ووافق مجلس النواب على تمويل قيمته 33 مليار دولار لزيادة القوات يأمل أن يغير مسار الحرب.

وبعد زيادة القوات سيصل عدد الجنود الاجانب في أفغانستان الى 150 الفا فيما ترسخ استراتيجية جديدة. وينطوي هذا على التعامل مع مقاتلي طالبان في معاقلهم مع الاعتماد على الحكومة لتحسين الحكم المحلي والتنمية في نفس الوقت.

وقال «يجب أن نظهر للشعب الافغاني والعالم أنه لن يتم السماح لتنظيم القاعدة وشبكة حلفائه بانشاء ملاذات في أفغانستان» داعيا مجددا الى الوحدة بين الحكومة والقوات الأجنبية.

وقد يكون تعيين بتريوس اخر محاولة لواشنطن لانهاء الصراع الذي تتزايد كلفته ويستنزف الميزانيات الغربية وهي التي تخرج من غمار واحدة من أسوأ الازمات الاقتصادية في التاريخ.

وهو مكلف ليس بتحقيق النصر في الحرب ضد تمرد طالبان المتزايد وحسب بل أيضا بدء انسحاب القوات الامريكية اعتبارا من يوليو تموز العام القادم فيما تضطلع القوات الافغانية بجانب اكبر من السيطرة على البلاد.

وقتل نحو 1900 جندي أجنبي في افغانستان منذ الاطاحة بطالبان بينهم أكبر من 100 الشهر الماضي الذي سقط فيه أكبر عدد من القتلى منذ بدء الحرب.

وأثنى الجنرال ايجون رامز القائد الالماني بقوات حلف الاطلسي على جهود مكريستال ضد طالبان لكنه قال ان بتريوس هو «الاختيار الاول لايساف» نظرا لخبرته الكبيرة في مجال مكافحة التمرد والتحديات الكثيرة التي تواجهها البلاد الآن.

# كلينتون تقوم برحلة لرأب الصدع مع أذربيجان

**باكو /14 أكتوبر/ رويترز:**

حاولت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون رأب الصدع مع اذربيجان والترويج لحل نزاع ناجورنو قرة باغ كما ضغطت على الدولة الغنية بالنفط بشأن حقوق الإنسان.

وأدت حملة دعمتها الولايات المتحدة لتحسين العلاقات بين أرمينيا - العدو اللدود لاذربيجان - وتركيا إلى الإضرار بعلاقات واشنطن وأذربيجان التي يساورها القلق من احتمال تأثر مصالحها بجهود المصالحة.

واتهمت باكو الولايات المتحدة في ابريل نيسان بالانحياز إلى أرمينيا فيما يتعلق بقضية ناجورنو قرة باغ. وانفصل إقليم ناجورنو قرة باغ الذي يمثل المسيحيون أغلب سكانه عن أذربيجان المسلمة وأعلن الاستقلال بعد حرب في التسعينات أسفرت عن سقوط نحو 30 ألف قتيل.

ونتيجة لتوتر العلاقات ومن بينها غياب السفير الأمريكي لأكثر من عام هددت باكو «بإعادة النظر» في علاقاتها بالولايات المتحدة.

وبفضل موقعها الاستراتيجي بين روسيا وإيران تمثل اذربيجان طريق إمداد رئيسيا للقوات الأمريكية في أفغانستان لكن العلاقات توترت بسبب العديد من القضايا.

وفي الوقت الذي تسعى فيه كلينتون لتحسين العلاقات واحراز بعض التقدم بشأن ناجورنو قرة باغ ضغطت كلينتون ايضا على اذربيجان لاظهار مزيد من الاحترام للحريات المدنية وقالت انها اثارت القضية مع المدونين المعارضين من المودعين بالسجون.

وقال الرئيس الاذري الهام علييف لكلينتون لدى لقائهما في مقره الصيفي المطل على بحر قزوين «هذه مشكلة كبرى بالنسبة لنا ومصدر خطر كبير على أمن المنطقة».

وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تجري محادثات ثنائية مع الهام علييف رئيس اذربيجان في باكو يوم أمس الأحد

وأضاف «نريد التوصل الى حل في أسرع وقت ممكن. مواطنونا يعانون».

وأضافت كلينتون ان الولايات المتحدة ملتزمة بعلاقاتها مع اذربيجان. وقالت ان «القضايا التي ذكرتها مهمة بالنسبة لنا».

وتريد أذربيجان استعادة ناجورنو قرة باغ بالقوة اذا لزم الامر. ولم تسفر أكثر من 15 عاما من الوساطة عن التوصل الى اتفاق سلام ولم يتبدد شبح الحرب.

وكلينتون هي ثاني مسؤولة امريكية كبيرة تزور اذربيجان خلال شهر وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس اوائل يونيو حزيران الماضي والتي كانت تهدف الى ضمان خط امداد امريكي الى افغانستان.

ومنذ عام 2001 عبرت طائرات عسكرية وشاحنات امداد في اجواء هذه الدولة تحمل على متنها قوات امريكية وقوات حلف شمال الاطلسي ومعدات لافغانستان. وترغب وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في تجنب مشاكل يمكن ان تبطىء من عملية خفض اوباما للقوات البالغ قوامها 30 الف جندي.

وتفاقمت المشكلة لدرجة أن جيتس أرسل خطابا من الرئيس الامريكي باراك أوباما الى علييف قال فيه أوباما انه مدرك للمسائل «الخطيرة المتعلقة بعلاقاتنا» لكنه أبدى ثقته في أن البلدين قادران على حلها.

وأضافت كلينتون في لقائها بممثلي المجتمع المدني ومن بينهم مدونون في وقت لاحق ان اذربيجان مازال امامها شوط طويل امام احترام حقوق مواطنيها.

وأضافت كلينتون امام مجموعة من شباب اذربيجان «في الوقت الذي تم فيه احراز تقدم ملموس تعرفون اكثر مني انه لا يزال هناك عمل ينبغي القيام به... هناك المزيد من التحديات».

## عواصم العالم

### إطلاق سراح بحارة روسيين وليتواني في إفريقيا

**موسكو/14 أكتوبر / رويترز:**

أعلن اتحاد البحارة الروس يوم أمس الأحد إطلاق سراح بحارين روسيين وليتواني كانوا قد اختطفوا من سفنهم في الكاميرون في شهر مايو الماضي.

واختطف القبطان الروسي وكبير مهندسي سفينة نورث سبيريت اليونانية وقبطان السفينة الليتوانية ارجو في 16 مايو عندما اغار مسلحون مجهولون على السفينتين عندما كانتا في طريقهما الى نيجيريا المجاورة. ووصف المحللون الهجوم بانه توسيع لنطاق القرصنة في غرب افريقيا.

وقال اتحاد البحارة الروس في بيان «استمرت عملية المفاوضات شهرا وفي النهاية تلقى الاتحاد انباء سارة» واضاف ان الثلاثة سيخضعون للفحص الطبي وسيلتقون مع موظفي السفارة في نيجيريا.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن متحدثة باسم اتحاد البحارة الروس القول ان بالزلاس تشارترينج مالك السفينة اليونانية دفع فدية لاطلاق سراحهم.

يأتي اطلاق سراح البحارة في الوقت الذي هاجم فيه مسلحون سفينتي شحن قبالة ساحل دلتا النيجر المنتجة للنفط وقتل احد افراد الطاقم وخطف 12 عاملا اجنبيا.

وأضاف اتحاد البحارة الروس يوم الاحد ان سبعة من المختطفين يحملون الجنسية الروسية.

وقال محللون ان هجوم مايو بالقرب من ميناء دوالا الذي يخدم دولتي تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى الحبيستين اظهر ان قراصنة في المنطقة يغامرون باتجاههم الى المزيد من الجنوب ويصبحون اكثر تحديا.

وغالبا ما تتجمع الهجمات في خليج غينيا قبالة شبه جزيرة باكاسي على الحدود النيجيرية الكاميرونية المضطربة حيث تعمل جماعات مسلحة مختلفة.

وألقت الكاميرون في ابريل نيسان باللوم على القرصنة كونها من اسباب تراجع انتاجها من النفط بنسبة 13 بالمئة في عام 2009. وبلغ معدل انتاج الدولة 73 الف برميل يوميا العام الماضي متراجعا من 84 الف برميل يوميا خلال عام 2008.

### النيجر تجري انتخابات الرئاسة في يناير (2011)

**نيامي /14 أكتوبر/ رويترز:**

قالت اللجنة الانتخابية في النيجر في وقت متأخر من مساء يوم أمس الأول السبت إن البلاد ستجري انتخابات رئاسية في يناير كانون الثاني عام 2011 ستكون الأولى منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في فبراير شباط.

وأضافت أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تهدف إلى إعادة الحكم المدني في البلاد المصدرة لليورانيوم ستجري في الثالث من يناير كانون الثاني على أن تجري جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة إذا لزم الأمر في 14 يناير.

### وكالة كيودو: واشنطن تطلب من طوكيو مبلغا إضافيا لتغطية كلفة نقل قاعدة جوية

**طوكيو/14 أكتوبر /رويترز:**

قالت وكالة كيودو اليابانية للأنباء إن الولايات المتحدة طلبت من اليابان تحمل تكاليف إضافية لنقل بعض قوات مشاة البحرية الأمريكية المتمركزة في جنوب اليابان إلى جوام ما يزيد من تعقيد الروابط الثنائية التي تضررت أصلا بسبب نزاعات حول مكان نقل القاعدة الجوية الأمريكية.

وأضافت كيودو نقلا عن مصادر دبلوماسية أن وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس تقدم بالطلب في الشهر الماضي لان كلفة تحديث البنية الأساسية للمياه والكهرباء وغيرها لاستيعاب الأفراد العسكريين الوافدين من المرجح أن تتجاوز التقديرات المبدئية.

وكان رئيس الوزراء الياباني السابق يوكيو هاتوياما قد أوجد أملا لدى سكان جزيرة أوكيناوا بجنوب اليابان في العام الماضي في أن قاعدة فوتنما الجوية الامريكية قد يجري نقلها قبالة الجزيرة رغم اتفاق أبرم عام 2006 لنقل القاعدة الى منطقة أقل ازدحاما من أوكيناوا.

لكنه لم يتوصل الى مكان بديل مما أوقد شرارة غضب شعبي شتت جهود واشنطن وطوكيو في الوقت الذي يحاول فيه البلدان مواجهة كوريا الشمالية التي يصعب التكهن بنواياها والصين التي يأخذ نفوذها في التصاعد.

يأتي النقل المزمع لنحو ثمانية الاف من قواة مشاة البحرية الامريكية من أوكيناوا الى جوام الامريكية بحلول عام 2014 في اطار اتفاق أكبر يتضمن تغيير مكان المهام التي تقوم بها قاعدة فوتنما.

وما يقدر بنحو 10.27 مليار دولار من كلفة النقل الى جوام كان من المفترض في البداية أن تدفع اليابان منها 2.8 مليار دولار الى جانب 3.29 مليار دولار من القروض في حين يتحمل الجانب الامريكي المبلغ المتبقي وهو 4.18 مليار دولار.

وذكرت كيودو أن المبلغ الاضافي الذي تطلبه الولايات المتحدة يقدر بعدة مئات الملايين من الدولارات.

### رئيس وزراء كينيا يغادر المستشفى بعد جراحة

**نيروبي/14 أكتوبر / رويترز:**

غادر رئيس الوزراء الكيني رايلا اودينجا المستشفى يوم أمس الأحد بعد إن أجريت له جراحة الأسبوع الماضي لتخفيف الضغط على المخ.

وقام اودينجا البالغ من العمر 65 عاما بغرس شجرة تذكارية وألقى كلمة مقتضبة خارج المستشفى تقدم خلالها بالشكر الى الاطباء وأفراد اسرته والعاملين بالمستشفى لاحاطته بالرعاية خلال وجوده فيها.

### أميركي يدعو إلى رفع حصار غزة كاملا

خلص الكاتب الأميركي نيكولا كريستوف إلى أن الوقت قد حان كي ترفع إسرائيل الحصار كاملا عن غزة، لا أن تخففه فقط، ولا سيما أن سياسة الحصار فشلت، بل وساهمت في تعزيز حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وسرد كريستوف في مقال بصحيفة نيويورك تايمز مشاهداته للأنفاق التي تستخدم في تهريب السلع من مصر إلى القطاع على مدار الساعة ونقل عن أحد مالكي الأنفاق قال «هناك ما يقرب من 800 إلى 900 نفق»، في كل منها يعمل نحو 30 شخصا.

غير أن مالكي الأنفاق بدؤوا يشعرون بالقلق من حديث إسرائيل عن تخفيف الحصار، وأخذوا يشتكون من انخفاض عدد الصفقات نتيجة لذلك، ما دفع بعض المالكين إلى وقف العمل في الوقت الراهن.

ويمضي الكاتب للقول «كنت أتمنى أن يرى المسؤولون الأميركيون والإسرائيليون هذه الأنفاق»، ليدركوا مدى التأثير السلبي الذي يولده الحصار على غزة، وهو تعزيز قوة حماس بدلا من تقويضها.

فالأنفاق أفشلت الحصار الإسرائيلي ولا سيما أن المتاجر تزخر بالسلع وتبدو الحياة اليومية أكثر سهولة مما كانت عليه قبل عامين.

ولذلك -والكلام للكاتب- من السخافة أن تعمد القيادة الإسرائيلية إلى قتل تسعة أرواح وتبدد سمعتها عبر الاستيلاء على السفن في أعالي البحار، رغم أن ما تحمله تلك السفن ربما يكون أقل مما يمر عبر الأنفاق خلال ساعة واحدة فقط.

ويرى كريستوف أن ثمة ثمنا آخر للحصار، وهو أنه سلب النفوذ من أكبر طرف مواز لحماس وهو مجتمع رجال الأعمال في غزة.

فصاحب شركة الملابس فؤاد عودة يقول «لم يعد لرجال الأعمال نفوذ بعد الآن»، وأضاف أنه اضطر لتسريح 39 عاملا من أصل 40 كانوا يعملون قبل الحصار.

ووفقا للخبير الاقتصادي عمر شعبان، فإن أكثر من 4000 عمل قد توقفت في غزة، وحذر من أن مجتمع قطاع الأعمال الذي «يدعو إلى التحديث والسلام وكان يقيم علاقات وثيقة مع إسرائيل قد تعرض للتدمير».

وقال شعبان إن «مالكي الأنفاق -الذين يستفيدون من حالة عدم الاستقرار وربما يجنحون إلى قذف إسرائيل بالصواريخ إذا شعروا بأن السلام قادم- هم الذين حلوا محل مجتمع رجال الأعمال».

من جانبه يقول محمد تلباني، وهو أحد الرأسماليين الناجحين في غزة، «أنا لست حماس، وأريد أن أعيش مع الجميع، أريد أن أصنع ثروة»، وهناك أكثر من 350 عاملا لدي يريدون فرصة للعمل.

وأضاف أن الناس حين يفقدون عملهم يكرهون إسرائيل ولا يلومون حماس.

واستشهد الكاتب بما قالته ساري باشي -وهي المديرة التنفيذية لمؤسسة غيشا الحقوقية التي تراقب غزة- بأن الحصار ربما عزز قوة حماس، وذلك لما تجنيه من ضرائب على السلع المهربة عبر الأنفاق وما تشكله الحركة من

مصدر للوظائف خاصة مع انهيار القطاع الخاص.

### تحذير من تجسس روسي في بريطانيا

حذرت الرئيسة السابقة لجهاز الأمن الداخلي البريطاني «أم آي5» ستيلا ريمينغتون من خطر الجواسيس الروس على المملكة المتحدة، متهمة الأجهزة الأمنية في موسكو بكونها تنشط في ربوع الأراضي البريطانية في الوقت الراهن تماما كما كانت تفعل إبان الحرب الباردة.

وقالت ريمينغتون إنها تعتقد أن روسيا لا تزال تملك «خلايا تجسس واسعة ومجهزة بشكل جيد»، وإن من شأن تلك الخلايا تهديد الشؤون الاقتصادية والأمنية في بريطانيا، مضيفة أن «منظمات التجسس التي خلّفت جهاز المخابرات السوفياتي السابق «كي جي بي» نشيطة بنفس درجة نشاط سلفها».

وأضافت المسؤولة الأمنية السابقة أن الأجهزة الأمنية البريطانية باتت بين سندان الهجمات «الإرهابية» التي يشنها من وصفتهم بالمسلمين المتطرفين، وبين مطرقة شبكات التجسس الروسية باعتبارهما خطرين يهددان البلاد.

وأشارت صحيفة صنداي تلغراف البريطانية إلى أن تصريحات ريمينغتون تأتي في أعقاب كشف مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف بي آي» عن شبكة تجسس روسية تعمل داخل الولايات المتحدة منذ عشر سنوات على الأقل.

وقالت صنداي تلغراف إن من بين المعتقلين الروس في الولايات المتحدة من وصفتها بالعميلة الروسية آنا تشابمان (28 عاما)، وذكرت أنها ابنة مسؤول سابق في جهاز «كي جي بي» وأنها تزوجت من مواطن إنجليزي وعاشت معه في لندن قرابة خمس سنوات.

من جانبه دافع الشاب الفرنسي لورنت تيليور (31 عاما) عن آنا الروسية وقدم نفسه لصنداي تايمز على أنه خطيبها وقد تعرف عليها بعد طلاقها من زوجها البريطاني السابق.

وأوضح تيليور أنه متأكد من أنها لم تكن تعمل جاسوسة إبان إقامتها للعمل في لندن، وأنه مقتنع بأنها غير متورطة في أي أعمال تجسس في الولايات المتحدة أيضا.

كما رفض تيليور المزاعم والاتهامات بأن الشابة آنا كانت تلتقي عملاء مخابرات روس في لندن، وأن نمط حياتها ومصروفاتها العالية ممول من جانب الحكومة الروسية، مؤكدا أنه هو الذي كان يدفع لها جميع مصاريفها.

وأضاف الشاب الفرنسي في اتصاله مع الصحيفة من دبي أنه يشعر بصدمة إزاء اعتقال خطيبته في الولايات المتحدة.

### الانتشار النووي نقطة خلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل

تحدثت صحيفة نيويورك تايمز: عن الخلاف بين إسرائيل والولايات المتحدة فيما يتعلق بحظر الانتشار النووي، وقالت إن فقرة واحدة فقط في معاهدة حظر الانتشار النووي التي وقعت عليها 189 دولة هي التي أصبحت مؤخراً مصدراً للاحتكاك بين الولايات المتحدة وإسرائيل في علاقة أصبحت تنتقل من كارثة على أخرى خلال الأشهر القليلة الماضية.

فخلال مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي في مايو الماضي، استجابت الولايات المتحدة لمطالب بعض الدول العربية بأن تحث الوثيقة النهائية إسرائيل على توقيع المعاهدة، كوسيلة لتسليط الضوء على برنامجها النووي العسكري غير المعلن عنه، وكانت إسرائيل تعتقد أن لديها ضمانات من إدارة أوباما برفض الجهود التي تتضمن مثل هذه الإشارة، على حد قول مسئول إسرائيلي، ورأت أن ذلك دليل اخر على عدم مصداقية حليفتها الأكثر أهمية، وفي زيارة قام بها مؤخراً إلى واشنطن، أثار وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك هذه المسألة مع كبار المسئولين الأمريكيين.